العقدة النفسية وإنتاجية البكاء

الباحثة : ايناس خضير جدي
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
dair2202m@coeduw.uobaghdad.edu.iq
أ.د. أنعام داود سلوم
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
dr.enaamsalom72@gmail.com

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٢/٣١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/١٠ **تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٢**

DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1562

الملخص:

العقدة النفسية وانتاجية البكاء

تعمل العقد النفسية على التأثير في سلوك الإنسان، فهي تعمل على تحديد سلوكه وطريقة التعاطي مع الأمور، فالإنسان بما اكتسبه من تجارب الماضي الطفولي، ومراحل النشوء المختلفة تأخذ مكان اللاوعي، الذي يصبح فيما بعد منطقة العمق التي تمارس وجودها على الإنسان فتظهر على شكل سلوك أو كلام يكون مغايرًا أو مضادًا لما يعرفه المجتمع، فتكون تلك الأعماق في محاولات مستمرة لكسر النظام الاجتماعي، ومحاولة التعبير عن المحرمات أو الرغبات الإنسانية.

والشعراء في تعبيرهم عن الرغبة يأخذون جانب الارتباط مع الماضي، أو الارتباط مع العمق النفسي، وهذا الارتباط يظهر العقد النفسية التي تكونت نتيجة الماضي، وبالإمكان الكشف عن تلك العقد النفسية عبر الكلمات والجمل الحاملة لتلك العقد، فتظهر عقدة النرجسية والمازوخية والسادية وغيرها، التي تثير الشاعر، وتحفزه للقول الشعري، ومن ثمَّ تنظيم الكلمات يكون على حسب تلك المنظومة اللغوية الحاملة للاشارت المرمزة للعقد النفسية.

والباعث النفسي يقوم على وجود تلك العقد، بغض النظر عن المؤثرات الحقيقة التي منعت الشاعر من الارتباط بمحبوبته، فالباعث النفسي على البكاء يقوم على خاصية الحرمان من الرغبة التي يريدها الشاعر، وقد عانى الشعراء الغزليين من الحرمان، الأمر الذي جعلهم يظهرون البكاء في شعرهم وعلى طرائق مختلفة.

الكلمات المفتاحية: العقدة، النفس، البكاء، الشعر، الغزل.

Psychological motives for crying in Umayyad love poetry

Researcher: Enas Khader Jaddi
College of Education for Girls / University of Baghdad
Prof. Dr.Enaam Daoud Saloum
College of Education for Girls / University of Baghdad

Abstract:

Psychological complex and the productivity of crying

Psychological complexes influence human behavior, as they determine his behavior and the way he deals with things. The human being, with what he has acquired from childhood experiences and the different stages of upbringing, takes the place of the unconscious, which later becomes the area of depth that exercises its presence on the human being ،appearing in the

form of behavior or speech that is different or contrary to what society knows. These depths are in continuous attempts to break the social system and attempt to express taboos or human desires.
In their expression of desire, poets take the side of connection with the past, or connection with psychological depth, and this connection shows the psychological complexes that were formed as a result of the past, and it is possible to reveal those psychological complexes through the words and sentences that carry those complexes, so the complex of narcissism, masochism, sadism, and others appears, which arouse the poet, and motivate him to say poetry, and then the organization of the words is according to that linguistic system that carries the symbolic signs of the psychological complexes.
The psychological motive is based on the existence of these complexes, regardless of the real influences that prevented the poet from connecting with his beloved. The psychological motive for crying is based on the characteristic of deprivation of the desire that the poet wants .The erotic poets suffered from deprivation, which made them show crying in their poetry in different ways.
Keywords: knot, soul, crying, poetry ،flirtation.

الفصل الثاني: أثر العقد النفسية في البكاء

المبحث الأول: العقدة النفسية وانتاجية البكاء

تنشأ العقد النفسية مع بداية النمو الطفولي، وقد يختلف علماء النفس في مراحل تشكل الوعي لدى الطفل، إلا أن القضية المركزية لدى الطفل هو مراحل الاكتشاف المختلفة للعالم الخارجي، هذا العالم يبدأ بممارسة وجوده على البناء النفسي لحظة السلوك المخالف للوعي المجتمعي، فتبدأ مرحلة التشكل للعقد عندما يبدأ الطفل في كبت الرغبات في مراحل مبكرة من عمره، فلاكان يجعل مرحلة المرآة هي المرحلة التأسيسية للطفل، فلحظة اكتشاف الطفل لصورته تبدأ عملية تكوين الذات، التي تنفصل شيئًا فشيئًا عن النفس، لكنها مرتبطة في الأعماق.

أما فرويد فيجد أنَّ الطفل يمر بثلاث مراحل، وهي المراحل التي تُبنى فيها شخصية، يحددها بالمرحلة الأولى ويطلق عليها (الفموية)، فكل شيء يتم الكشف عنه عن طريق الفم، نتيجة الارتباط البايلوجي بالغذاء، ليصل إلى مرحلة متشددة ويطلق عليها مرحلة النشوة الجنسية عند الطفل، وبعد هذه المرحلة تبدأ مرحلة (الشرجية) التي تمثل لديه النشوة الجنسية، لتكون بديلًا عن الفموية، وبعد ذلك يتحول إلى المرحلة (القضيبية)، التي تمثل مرحلة النضوج الجنسي، وهذه المراحل الثلاث تتشكل لدى الطفل العقد المختلفة نتيجة السلوك الصادر من العائلة والمجتمع.

ويبدو أنَّ المجتمع بكل ما يحمله من أطر ثقافية، وبناء متوارث يمارس أثره على اختيارات الطفل، ومن ثم تظهر خاصيتي الكبت والكبح، لتتشكل عن طريقها العقد

النفسية المختلفة، وهذه العقد لا يمكن الشعور بها، لكنها تمارس الحضور على الإنسان في مفاصل حياته المختلفة.

يتعرض الإنسان لمواقف معينة، أو تجارب مؤلمة، تترك في نفسه أثرًا بليغًا، وتتحول بمرور الوقت إلى عقدة نفسية، وتختلف العقدة، وشدة تأثيرها من شخص إلى آخر، والعقد النفسية ليست مرضاً دائماً، بل هي في لحظة محددة تحول في المفاهيم لدى الإنسان، فهو يتحول إلى إنسان سوي، أي يندمج مع المجتمع، لكن هذه العقد تجد طريقها خارج النظام القانوني الاجتماعي الذي جعل من الإنسان سويًا، فيكون الأدب واحدًا من تلك التجليات للعقد النفسية، وهذه العقد إذا ما تمَّ كبتها بصورة مبالغ فيها، ولم يتم التعبير عنها عن طريق الرموز أو المتنفسات الأخرى، مثل الحلم، تكون مؤثرة على سلوك الإنسان، وتخرجه من منطقة السوي.

على ما سبق من صورة عن العقدة النفسية، نجد تعريفات متعددة وبحسب التوجهات، فالعقدة النفسية تُعرف على "إنها جملة منظمة من التصورات والذكريات ذات القيمة العاطفية القوية. واللاواعية جزئيًا أو كليًا، تتكون العقدة إنطلاقًا من العلاقات الشخصية في تاريخ الطفل؛ وقد تتدخل أناه كل المستويات النفسية أي: الانفعالات، والمواقف والتصرفات المتكيفة"[١]، هذه التصورات تمارس وجودها في الحياة السلوكية، بعد مراحل كبتها في الأعماق، وهو ما يعني أنَّ العقدة تنسجم مع الواقع الذي يعيشه الفرد، وفي حالة عدم الانسجام تؤدي إلى انهيار الشخصية.

من ذلك أنَّ العقدة تظهر نتيجة استجابة لموقف حقيقي، أو نتيجة لردة فعل قد تكون عاطفية أوسلوكية حسب نوع الموقف، إن اصل العقد يرجع الى التاريخ الفردي النفسي، تنتج العقد من تجارب بارزة تعود الى فترة الطفولة او المراهقة "إن علماء النفس التحليليلون يرون في عملية الكبت اهم عملية عقلية في التكوين النفسي للفرد، ويعتبرونها الأساس الذي تبنى عليه العمليات النفسية المختلفة، وهم يردون المشاكل النفسية المختلفة التي يعانيها الفرد في حياته الى اسس من الكبت قامت في زمن الطفولة"[٢]

أما عن علاقة العقدة مع البكاء فتتضح في ضوء الحدث الذي يعيشه المبدع مع الحبيبة، مع عملية استفزاز لتلك العقدة، في لحظة تمثل سحب المكبوت والقاءه على الحاضر بصورة مغايرة عن الماضي، لكنه يكتسب الشعور المثير للبكاء، إن البكاء ظاهرة تعتري سلوك الإنسان، ومايمر به في حياته من تجارب مؤلمة، لذلك "العقدة استعداد لاشعوري لا يفطن الفرد الى وجوده، ولايعرف أصله ولامنشأه، وكل مايشعر به هو اثار العقدة في سلوكه وشعوره وجسمه"[٣].

وقد حدد العلماء مجموعة من العقد النفسية، بعضها يتخذ الواقع مجال الحضور، وبعضها يكون في مجال الحلم، وبعضها في مجال آخر، على أنَّ الأدب يمكن المبدع من سكب ما يمتلكه من مشاعر مكبوتة على شكل عقد نفسية، وهناك عدة أنواع من هذه العقد، تظهر لدى بعض الأشخاص بحسب الظروف والأحداث، التي تؤدي إلى ظهورها، من تلك العقد هي عقدة أوديب، التي عُرفت على "إنها الجملة المنظمة من رغبات الحب والعداء التي يشعر بها الطفل تجاه والديه. تظهر هذه العقدة في شكلها

المسمى إيجابيا كما في قصة أوديب -الملك : رغبة في موت المنافس"[٤]، وهذه العقدة طالما كانت حاضرة في الأعمال الملحمية، أو الأعمال التي تحمل البعد القصصي، لأنَّ مجال السرد فيها أوسع، فتتيح للمبدع التعبير عن تلك الأحداث المتضمنة للعقدة.

وعقدة أوديب من أكثر العقد النفسية تأثيرًا في شخصية الفرد، وهي عقدة نفسية تصيب الأطفال الذكور، وتنشأ في المراحل العمرية الأولى، إذ يكون الطفل متعلقًا بوالدته، ويحبها إلى درجة يكره والده، لأنه يشاركه في حب والدته، وتظهر البوادر الأولى لهذه العقدة بعد سن السادسة تقريبًا، تظهر مع ظهور بوادر الميل الجنسي عند الأطفال، يتوجه الطفل إلى أقرب إنسانة لديه وهي الأم، فهي تعد المثل الأعلى له، يكره كل من يحاول أن يشاركه في حبها وحنانها، وربما تكون هناك أسبابًا دفعت الطفل إلى هذا الاحساس "هي ذات صلة وثيقة بتكوين ضمير الفرد وخلقه، كما أنها حجر الزاوية ونواة جميع الامراض النفسية. وتتلخص في رغبة مكبوتة لدى الولد في الاستئثار بأمه والاستحواذ عليها، مع غيرة ونفور وخوف وكراهية مكبوتة للأب"[٥].

أما العقدة الثانية المهمة هي عقدة (الكترا) التي تكون عند المرأة، وهي مقابلة لعقدة أوديب، إلَّا أنَّ المصاب بها تكون المرأة، فهي من تشعر بأنها تنتمي إلى الأب، وإنها يجب أن تستحوذ عليه، لذلك تكون الأم هي المستهدفة في هذه العقدة[٦].

أما العقد المتمثلة بالشذوذ الجنسي فهنالك عقدتين متقابلتين هي العقدة المازوخية، والعقدة السادية، تقوم الأولى على مبدأ اللذة الحاصل من الألم الصادر من الآخر، في حين تقوم الثانية على مبدأ اللذة الحاصل من الأنا، وتُعرف العقد المازوخية على أنها "شذوذ جنسي يرتبط فيه الإشباع بالعذاب والألم أو بالإذلال الذي يلحق بالشخص"[٧]. هذا الإذلال بكل تمثلاته المختلفة يمثل لحظة النشوة للشخص، وهذه العقدة تأخذ مجالات مختلفة في التعبير عنها.

أما السادية فهي النقيض للمازوخية، التي تعني أنّ الشخص يستلذ في تحقيق الألم عند الآخر[٨]، وهي قليلة الحضور في النصوص الشعرية، نتيجة النظام الاجتماعي الذي لا يحبذ هذا النوع من الشعر، كون الآخر طالما كان الأنثى، التي تعد الحلقة التي لا تستطيع أن تكون في منطقة السلطة، لأن السادية تستلزم الحضور السلطوي عند الإنسان.

أما النوع الآخر من العقد، فهي العقدة النرجسية، التي انبثقت من الشخصية اليونانية (نرسيس)[٩]، الذي فتن بنفسه، فكان عشقه لنفسه جعله ينعزل عن العالم، فتعرف على "إنها الحب الموجه للذات"[١٠]، أي تكون الرموز المشبعة بالغريزة مكتفية بحب الذات، " فالنرجسية هي حبٌ تملك"[١١]، أي أنها تجعل الشخصية لا تشعر بالتعاون مع الآخرين، أو أنَّ كل شيء يجب أن تتملكه.

مما سبق من تحديد لمفهوم العقد النفسية، سنحاول تحديدها على المستوى الشعري، ومن ثمَّ تحديد أثرها على الشعراء، لنحدد على حسب الرؤية التأويلية أسباب البكاء، وشعور المبدع باللذة لحظة انتاجه للنص الموازي للسلوك، أو السلوك الذي لا يستطيع فعله في الواقع، ليكون الأدب هو الحضور الرمزي لتلك الممارسات.

ولعل أهم الشعراء اللذين ظهرت لديهم صفة البكاء بتأثير من المحبوبة، أو رغبة منه في جلد الذات، المنتمية إلى عقدة نفسية محددة، هو المجنون، فعذابه مع ليلى مستمر باستمرار نصه الشعري، لكن على الرغم من ذلك يخاطبها بأسلوب رقيق، محاولاً نيل عطفها، أو الشعور باللذة لحظة السلطة النفسية التي تمارسها المحبوبة[١٢]:

معذبتي! لولاكِ ماكنتُ هائماً أبيتُ سخينَ العين حرّانَ باكيا
معذبتي! قد طال وجدي وشفَّني هواكِ فيا للناس قلَّ عزائيا
معذبتي! أوردتني منهلَ الردَى وأخلفت ظني واخترمت وصاليا*

السؤال الأول الذي يتبادر إلى ذهن القارئ، هل كان الشاعر مستمتعًا بذلك العذاب؟ أم أنه مستاء من ذلك التعذيب الروحي؟

فإذا كان الشاعر مستمتعًا بذلك النوع من الألم، فهذا يعني تأثير الشاعر بالعقدة المازوخية، التي تجعل الأنا في حالة من الاكتفاء الذاتي من الماديات، وتشبع الأنا معنويًا، وهنا تكون العقدة معنوية وليست مادية، لتخرج عن النطاق الأصلي الذي تولدت فيه العقدة، وهذا ما يجعل الأدب تنحصر فيه العقد المعنوية وليست السلوكية، لأن الأدب منطقة التعبير القولي لا الفعلي أو السلوكي.

ولو نركز على النص نجد الشاعر اختار لفظة (معذبتي)، وهي اللفظة الدالة على العذاب الصادر من الآخر، والبكاء صادر من الأنا، وقد عمل الشاعر على تكرار اللفظة عدة مرات، مما يعني أنه يؤكد على ذلك العذاب، بل هو يستلذ به، فاللفظة تدل على معاناته وأزمته النفسية، وغالبا مايعاني الشعراء من عقد أو علل نفسية[١٣]، تنمو وتظهر في الشعر ليعبر عما يكبت في نفسه، فيحاول التعبير عن ذلك الحب بصورة حزينة باكية، مؤثرة في المتلقي وتجعله أكثر تفاعلاً مع النص الشعري، فتارة يلومها لأنها هي من قطعت حبل الوصل، وتارة يلتمس العذر لها.

إن الشاعر العذري يعذب نفسه نتيجة الشعور الداخلي، وتأثير العقد النفسية، ومن ثمَّ تظهر على شكل ألفاظ ترتبط بالبناء العميق، والأحداث التي مرت على الإنسان في مرحلة الطفولة، والسؤال هنا، هل عشق الألم الذي شكل الجزء الأكبر من تجربته؟

كان الشاعر قيس بن الملوح من أشد الشعراء تعذيباً لنفسه، فقد عشق ليلى وأحبها إلى درجة الجنون، لكن لم ينعم بالفرح والسعادة جراء ذلك الحب، فقد عانى من البعد والفرقة وقضى حياته حزيناً، ذارفاً الدموع مع الحسرة والألم، وقف على جبل الثوبان وأنشد يقول[١٤]:

وأجهشتُ للثوبان حين رأيته وهلَّلَ للرحمن حين رآني
وأذريتُ دمعَ العين لما رأيته ونادى بأعلى صوته ودَعاني
فقلت له أين الذين عهدتُهم حواليكَ في خصبٍ وطيب زمان؟
فقال مضَوْ استودعوني بلادهم ومن ذا الذي يبقى مع الحدثان
وإني لأبكي اليومَ من حذري غداً فراقكَ والحيان مؤتلفان
سِجالا وهتّاناً ووبلاً وديمةً وسحّاً وتسجاماً إلى هملان*

تبدأ رحلة الشاعر مع البكاء عندما يحط في المكان الذي يمثل الأطلال، أو الذكريات السابقة بينه وبين محبوبته، وهو ما يجعل الشاعر في حالة من المشاعر المغايرة، فيبدأ بذرف الدموع، المعبرة عن سعادة الشاعر بعذاب الذكريات من جهة، والناتجة من العقدة المازوخية المعنوية من جهة ثانية. فمجيئه إلى المكان الذي كانت تسكن فيه ليلى يحمل أبعاداً نفسية عميقة، فقد عاودته الذكريات، وانهملت العين بالدموع، فهو متقين من استمرار بكائه وحزنه العميق، وربما يجد في هذا المكان تسلية ومواساة لنفسه، ونجد في البيت الأخير ذكره للألفاظ، (سجالًا، هتالاً، سحاً، تسجاماً)، التي تدل على البكاء الغزير، ما هو إلَّا دليل على نفسه المعذبة، التي تحاول أن تستريح من ذلك الألم الموجع، الذي لا نهاية له، فالدموع نعمة من الله على الإنسان فهي تخفف من الألم ومشاعر الحزن، لتقذفها خارج القلب، والجسم فدموع الرجال لا تذرف إلَّا لأسباب قاهرة خارجة عن إرادته.

وتظهر ملامح اللوم على الشاعر المجنون، فهو يجعل من نفسه معرضة للجلد، فالملامة إنَّ كانت صادرة من النفس فهذا يعني أنَّ الشاعر يسلتذ بذلك اللوم، وقد عبر عنه قائلًا[١٥]:

بُكاً ليس بالنزر القليّل دائماً كما الهجر من ليلى على الدهر دائم
فلما مضتْ أيام ذي الهجر وارتمى بي الهجرُ لامتني عليك اللوائم

فالشاعر يعاني من حزن وألم عميق لفراق من أحبها، فبعدها يثير فى نفسه انفعالات ومشاعر متضاربة، واختياره للهجر يدل على أن الشاعر مسلوب الإرادة، لا يقوى على الثبات والصلابة في وجه العقبات، فالعودة إلى زمن الطفولة تعبير عن حالته النفسية المتعبة، وصراعه مع الحاضر، وهذا يعود به إلى زمن بعيد يستذكر الماضي، هذا الماضي بما يقدمه من ألم، وملامة على النفس يجعل الشاعر في حالة جلد الذات.

وتختلط المشاعر عند الشاعر العذري قيس ابن ذريح بين الألم والبكاء على النفس، وبين الألم من قول الوشاة، فالبكاء على النفس جاء بفعل الأذى الحاصل من الفراق، وهو المثل لعقدة المازوخية التي تجعل الشخص يعذب نفسه ويستلذ بذلك العذاب، فضلًا عما يمثله البكاء من خاصية التطهير النفسي للشاعر، وهو ما يظهر[١٦]:

إلى اللهِ أَشكوا ما أُلاقي مِنَ الهَوى وَمِن حُرَقٍ تَعتادُني وَزَفيرِ
وَمِن حَرَقٍ لِلحُبِّ في باطِنِ الحَشا وَلَيلٍ طويلِ الحُزنِ غَيرِ قَصيرِ
سَأَبكي عَلى نَفسي بِعَينٍ غَزيرَةٍ بُكاءَ حَزينٍ في الوِثاقِ أَسيرِ
وَكُنّا جَميعاً قَبلَ أَن يَظهَرَ الهَوى بِأَنعَمِ حالٍ غَبطَةٍ وَسُرورِ
فَما بَرِحَ الواشونَ حَتّى بَدَت لَهُم بُطونُ الهَوى مَقلوبَةً لِظُهورِ

يتضح أسلوب الشاعر المبني على وفق صيغة إسلامية وتأثره بتعاليم الدين الحنيف، تترجم كمية الصراع النفسي الذي يعيشه، فكلماته معبرة بشكل مباشر عما يعانيه، حرق، وليل طويل، سأبكي كلمات تفيض ألماً وتوجعاً وحسرةً وعذاب للنفس، التي لم تذق طعم الراحة والهدوء النفسي، فصورة الحزن والبكاء مرافقة للشاعر ومتجذرة في

لاوعيه، وبما أنها متجذرة فهذا يعني أنَّ البكاء صادر من الأعماق، مما يعني حمل المبادرة على الصلح الداخلي مع النفس، للخروج من الأزمة.

وصورة البكاء عند الشاعر قيس بن ذريح تذهب إلى منطقة الرجاء بالعودة يومًا ما إلى محبوبته، فهو يقول[١٧]:

فقد كنتُ أبكي والنّوى مُطمئنَّةٌ بِنا وبكُم من علمِ ما لبينُ صانعُ*
وأهجركُم هجرَ البغيضِ وحُبكم على كبدي منهُ كُلومٌ صوادعُ*
وأشفق من هجرانكم وتزُوعني مخافة وشك البينِ والشملُ جامعُ *
وأعمدُ للأرض التي من ورائكُم ليرجعني يوماً عليكِ الرَّواجعُ *

فالشاعر هنا حاول أن يجسد الألم الذي يعيشه، متخذًا من البعد والهجر المجال الذي يعبر به عن المعاناة، وقد أنتجت العقد النفسية الأثر العميق في الشاعر، ليعبر عن شعوره بالألم، لكن الحقيقة أنّ الألم قد حقق عند الشاعر النشوة التي يبحث عنها بجلد ذاته، وظهور عقدة المازوخية عليه، فقد استطاع أن يصف حجم معاناته النفسية، والمرأة السبب المباشر في تعاسته، وإنكساره الداخلي، لكن عندما يخلد الشاعر تلك الصور، ويصل في نهاية الأبيات إلى العودة إلى ذلك الحب، فإنه لا محالة يعيش حالة من السعادة من ذلك الحب.

فهو مضطرب التفكير، مشتت المشاعر، تتوهج في داخله ثورة عميقة من الألم والبكاء، يختار الهجر، لكنه متيقن من عدم مقدرته على التحمل، فلبنى عنده شيء مقدس، وربما وجد فيها حنان وعاطفة أعادته إلى الطفولة، فالشاعر العذري يتعلق بامرأة واحدة، يقضي حياته يتغنى بحبها، فهذا الحب قد يعبر عن إحساس داخلي عميق "الشعور بالقهر والقسوة يجعل المحبين يستسهلون الدمع في سبيل من يحبون ولايخافون لومة لائم أو غضب من حولهم فيرسلون الدموع تجري ولايوقفونها حتى يغيبهم القبر"[١٨]

في حين نجد الشاعر نفسه قيس بن ذريح مستعطفاً قلب لُبناه، وهو في لحظة يضع اللوم عليها، ويجلد نفسه معها[١٩]:

ألبنى لقد جلَّت عليكِ مُصيبتي غداة غدٍ إذ حلَّ ما أتوقعُ *
تُمنَّيني نيلاً وتلوينني بهِ فنفسي شوقاً كُلَّ يومٍ تقطَّع *
وقلبُكِ قطُّ ما يلينُ لما يرى فواكبدي قد طال هذا التَّضرعُ
ألومك في شأني وأنتِ مُليمةٌ لعمري وأجفى للمُحبَّ وأقطعُ *
أخبرتِ أنّي فيكِ ميَّتُ حسرتي فما فاض من عينيكِ للوجدِ مدمعُ *
ولكن لعمري قد بكيتُكِ جاهداً وإن كان دائي كُلّهُ منكِ أجمعُ

في الأبيات تساؤل وعتاب وشكوى من إخلاف الحبيبة، فقلبها ينم عن قسوة وعدم مبالاة، لما يختلج في نفسه، فهو يصف معاناته وأنكساره النفسي، فالموت دلالة عزوفه عن الحياة، فلبنى هي رمز لحياته رغم العذاب الذي يشعر به، يظهر شعوره العميق بالحزن من خلال البكاء وذرف الدموع ويصف المأساة النفسية التي يعيشها في ظلال ذلك الحب الذي نهايته الهلاك والموت المأ وحزناَ، ليختم الصورة الخاصة بالعاشق

المعذب بوضع الملامة على الحبيبة المبتعدة عنه (وإن كان دائي كُلّهُ منكِ أجمعُ)، فالوجع كله من المرأة التي يعشقها، لينتقل من جلد الذات إلى جلد المحبوبة.

في حين نجد جميل بيثنة يقدم مفردة (ارحميني) في نص آخر، ليجسد حالة التذلل للحبيبة، فهي ترميز لتلك المازوخية حين يقول[٢٠]:

ارحميني، فقد بليت، فحسبي بعض ذا الداء ، يابثينة ، حسبي !
لامني فيك، يا بثينة، صحبي لا تلوموا، قد أقرح الحبُّ قلبي!
زعم الناسُ أن دائي طبّي أنتِ، والله، يا بثينة، طبّي

فالشاعر مستمر في تعذيب نفسه بسبب الحب، الذي لا طعم للراحة والسكون فيه، فحجم المأساة التي يعاني منها الشاعر تترجمها مفردة (ارحميني)، فقد حملت في طياتها صراع وانكسار نفسي كبير، فالعلاقة العاطفية المضطربة زلزلت كيانه النفسي، وجعلته يعيش في حالة تشتت وعدم استقرار، فاللوم والعتاب لايجدي نفعًا، فالحب متمكن من قلبه، دائه وشفائه بيد من يحب، لتكون هذه الحالة من الاستعطاف ممثلة لعقدة المازوخية، فالبكاء ليس مجرد عذاب، بل هو يلتذ بذلك النوع من البكاء، لارتباطه بالمحبوبة، وتعبيره عن العقدة النفسية

تختلط المشاعر عند جميل بثينة بين الحب والعذاب والبكاء، فنجد البعد الدرامي داخل النص الشعري عبر توظيفه للحوار يصور العلاقة والحب بين الطرفين، بين العاشق الملهم، والصاد عنه لأسباب مختلفة[٢١]:

خليليّ، ما ألقى من الوجد باطنٌ ودمعي بما أخفى، الغداة، شهيدُ
ألا قد أرى، والله أن ربّ عبرة إذا الدار شطّت بيننا، ستزيد
إذا قلت: ما بي يا بثينةُ قاتلي من الحبّ، قالت: ثابت، ويزيدُ
وإن قلت: ردّي بعض عقلي أعش به تولت وقالت: ذاك منك بعيدُ !

يعاني الشاعر من تراكمات نفسية صعبة تؤدي به الى حالة عدم الاستقرار النفسي، فيوجه شكواه وأنينه مصحوبًا بالدموع، التي لا يستطيع إخفائها، ليعبر عما يلتهب في صدره من حرقة وألم، فالحب بالنسبة له الموت والحياة معاً، والدمع هو الشاهد على حال الشاعر، والصادر عن ارتباطه العميق بالمحبوبة.

إنَّ ما يعانيه جميل بثينة من عذاب يفوق قدرته على الصبر، وتخرج الدموع عن إرادته، فهو يتعذب ويحترق بنار الحب [٢٢]:

إذا خَطرت من ذكر بثينة خطرةٌ عصتني شئونُ العينِ فانهلَّ ماؤها *
فإنْ لم أزرها عادني الشوقُ والهوى وعاود قلبي من بثينةَ داؤها
وكيف بنفسٍ أنتِ هيّجتِ سُقمها ويُمنعُ منها يابثينُ شفاؤها
لقد كنتُ أرجو أن تجودي بنائلٍ فأخلف نفسي من جَدك رجاؤها *
فلو أنَّ نفسي يا بثين تُطيعني لقد طال عنكم صبرُها وعزاؤها
ولكن عصتني واستبدَّت بأمرها فأنتِ هواها يابثين وشاؤها

إنَّ استعمال الشاعر لجملة (عصتني شئونُ العينِ فانهلَّ ماؤها) تعبر عن حالة البكاء خارج الإرادة، وهي الحالة التي تعني أنَّ الحب خارج السيطرة العقلية، ويملئه

الاضطراب المؤدي إلى ذلك الألم والبكاء، فالشاعر يحن قلبه لذكر المحبوبة، فكلما عاودته الذكرى انهملت عيناه بالبكاء، فهو يعبر عن معاناته النفسية بطريقة مباشرة، فالحبيبة هي سبب فرحه وتعاسته، فقد السيطرة على قلبه وعينه، ولم يعد قادراً على التحكم بهما، فقد أصبحا مرهونان برؤية الحبيبة وقربها، يتوجه بخطابه لبثينة طالبًا منها الاستجابة لندائه النفسي، والتخفيف من معاناته، فالشوق واللهفة متحكمان وموجهان لسلوكه.

أما الشاعر كثير عزة، فنجده يختار بين الصبر والبكاء، ليكون البكاء هو الوسيلة المستعملة في حياته، فيقرر البكاء على حبيبته ملبيًا الطموحات النفسية المازوخية الاستلذاذ بالعذاب بدل الصبر[٢٣]:

كفى حزناً للعينِ أن راء طرفُها لعزَّةَ عيراً آذنت برحيلِ
وقالوا نأتْ فاخترْ من الصَّبر والبُكا فقلتُ البُكا أشفى إذاً لغليلي
فولّيتُ محزوناً وقلتُ لصاحبي أقاتلتي ليلى بغيرِ قتيلِ

يعتري الشاعر إحساس الاحباط الكبير، وخيبة أمل لعلاقة غرامية لم يكتب لها النجاح، وهذا الاحساس المتأجج في داخله يحاول إخماده، فيلجأ إلى البكاء، ليخرج من دائرة صراعه النفسي، كأن الشاعر متلذذ بتعذيب نفسه، فيحيل بنا إلى عقدة نفسية متمركزة في داخله، فيلجأ إلى وصف أكثر عنفًا فيصفها بالقاتلة، ليسلط صوته عبر الكلمات على حبيبته، في لحظة تجسيد السادية.

والبكاء المستعمل من كُثير عزة يستفز القارئ بما يقدمه من صورة مأساوية، يسودها الألم والحسرة، عبر الذاكرة التي لا تعينه على نسيان المحبوبة، فيتحرك من مكانه الثابت إلى مرحلة الهيجان والألم فيقول[٢٤]:

لعزَّةَ هاجَ الشّوقَ فالدَّمعُ سافحُ مغَانٍ ورسمٌ قد تقادمَ ما صحُ *
بذي المرخِ والمسروحِ غيّرَ رسمها ضروبُ النّدى قد أعتقتها البوارحُ *
لعينيكَ منها يوم حزمِ مبرَّةٍ شريجان من دمعٍ : نزيعٌ وسافحُ *
أتيٌّ ومفعومٌ حثيثٌ كأنهُ غُروبُ السّواني أترعتها النواضحُ *
وأن قد أصبتِ القلبَ مني بغُلةٍ وحبّ له في أسودِ القلبِ قادحُ *

البعد يثير بكاء الشاعر، وتتصاعد وتيرة الاضطرابات النفسية الداخلية، وتصل ذروتها، حين نلتمس أثر ذلك في الألفاظ، (البوارح ، نزيع، سافح، الغلة، قادح) فقد جسدت هذه الألفاظ حالة الانهيار النفسي والتلاشي، وأعطت صورة معبرة بصدق عن الحب الممزوج بالحزن والبكاء، فالحب الفاشل سلب كل شيء جميل.

لقد أردك الشعراء مكانة المحبوبة، فكانت ألفاظ مثل (النفس) تعبر عن عمق التجربة، وعن ادراك الشاعر لما يعيشه من حالة شعورية في الأعماق، وهو ما نجده عن الشاعر كُثير عندما يقول[٢٥]:

إذا ذكرتها النفس ظلّت كأنما عليها من الوردِ التهاميّ أفكلُ *
وفاضتْ دُموعُ العينِ حتى كأنّما بوادي القرى من يابس الثّغر تُكحلُ *
إذا قُلتُ أسلو غارتِ العينُ بالُبُكا غراءً ومدَّتْها مدامعُ حُفَّلُ

تتأزم حالة الشاعر النفسية وتعتريه الرجفة والارتعاش كلما عاودته ذكرى الحبيبة، فيحاول بواسطة البكاء المصحوب بالحرقة والألم أن يخفف من وتيرة إنفعاله وإزاحة ولو جزء من ألمه، فالبكاء هنا يمارس دور الطهر الداخلي، وكأنه يغسل ما بداخله من ذنوب يحسها تجاه محبوبته.

ولا يشذ شعراء الغزل الحسي من البكاء على المحبوبة، والتأثر بذكرها فهم يقدمون النفس من أجل محبوبتهم، وتصبح الدموع الوسيلة للوصول إلى ذروة العشق والاقتراب من المحبوبة وهو ما نجده مع الأحوص[٢٦]:

إنّى لأمْلُ أن تدنُو وإن بَعُدت والشَّيءُ أن يدنُو وإن بَعُدا
أبغضتُ كُلَّ بلادٍ كُنتُ آلفُها فما ألائمُ إلَّا أرضها بَلدا
يا للرَّجالِ لمقتُولٍ بلا ترةٍ لا يأخذُونَ له عَقلاً ولا قودَا*
إن قرُبت لم يُفق عنها ،وإن بعُدت تقطَّعت نفسهُ من حُبَّها قددا
ما تُذكُر الدَّهر لى سُعدى وإن نزحت إلَّا ترقرق ماءُ العينِ فاطَّردا

تتكالب في نفس الشاعر صراعات نفسية عميقة، وتتأزم الحالة إلى أن تصل به إلى عدم الاستقرار النفسي، فالاحساس بالوحدة والغربة الروحية يسيطران عليه، وهذا أشبه بالتعذيب الروحي الذي لا مفر منه، فألم البعد والهجر لا يحتمل، ونفسه متعبة لا تقاوم، وتتوق الى رؤية الحبيبة، ويحاول التنفيس عما في داخله بواسطة دموعه، ليخفف من وجعه ولو قليلًا .

إنَّ الفراق بين الأحبة سبب الأزمات النفسية المختلفة، فقد أثر البعد والفراق على الأحوص، ليستعمل الدموع للدلالة على ذلك الألم الداخلي، يقول الأحوص في موضوع البعد مستعينًا بالدموع[٢٧]:

أفي كُلّ يومٍ حبَّةُ القلبِ تُقرعُ وعيني لبينٍ من ذوى الوُدّ تدمعُ *
أبا لجدّ أنى مُبتلّى كُلَّ ساعةٍ بهمّ له لوعاتُ حُزنٍ تطلَّعُ
إذا ذهبتْ عنَّي غواشِ لعبرةِ أظلُّ لأخرى بعدها أتوقَّعُ
فلا النَّفسُ من تهمامها مُستريحةٌ ولا بالذي يأتى من الدَّهرِ تقنعُ *
ولا أنا باللَّائى نسبتُ مُرزَّؤُ ولا بذوى خلص الصَّفا مُتمتّعُ
وأولعَ بي صرفُ الزّمانِ وعطفهُ لتقطيع وصل خُلَّةٍ حين تقطعُ *

فالشاعر يعيش حالة من الضياع والشعور بالانكسار النفسي، وكلماته تنساب منها حرارة العاطفة، ولوعة الفراق، ويترجم مشاعره الحزينة بقطرات الدموع التي تتدفق من عينيه الباكية حزنا وألمًا، لينساب بالذاكرة بين أحداث الماضي، وذكريات الحب المؤثرة، وينقلها بطريقة مؤثرة للمتلقي، صانعًا المشهد عبر الأحداث السابقة، وهي أحداث تكسوها الدموع.

أما الشاعر العرجي فإنَّ البكاء لديه مقرون بالذكريات والماضي، فالماضي هو الوطن الذي ينتمي إليه، ليشحن النص بالمشاعر الجياشة، والصور المعبرة عن الارتباط بالماضي[٢٨]:

هاجَ قلبي بَعدمَا كانَ سكنْ لبُريقٍ لاحَ من نحوِ اليَمنْ
فاعتَرَاني الشَّوقُ لما خلتُهُ مَوهناً، قد لجَّ وهناً، والحزنْ
تلكَ أوطانٌ لليلى ولَنَا مايهيجُ ذا الهوى إلا الوطَنْ
باتَ يَلحاني رفيقٍ، أن رَأى سننَ الدّمع ، وللدَّمعِ سننْ *
قُلْتُ: يا صاحِ إذا مالم تعُنْ فدع اللَّومْ هوى ليلَى – فمنْ
يعتريهِ منْ مُحبَّ شوقُهُ نازحِ الدَّارِ ، غريبٍ ذي شجَنْ

يعيش الشاعر حالة من الفوضى والقلق النفسي، نتيجة تذكر المحبوبة فيعاوده الشوق وتتصاعد وتيرة شحناته العاطفية، فقد اختار ألفاظًا معبرة عما يختلج في صدره الحزين، فالبرق ماهو إلَّا تشبيه لمشاعره الملتهبة، وحبه لليلى مساوي لحب الوطن، وهذه تصدر عن الأنا العاشقة المعذبة، وعدم قدرتها على فعل شيء سوى البكاء.

ويستمر العرجي في بناء صورة الألم واللوعة، والبكاء على الماضي، فيرسم لوحته عبر الدموع المعبرة عن شوقه لحبيبته[٢٩]:

ألا مَنْ لعينٍ لا تّزالُ تسيلُ وعينُ المحبّ المُستهام همولُ
وطرفٍ أبي يا عمرَ إلَّا اتَّباعكُم وقلبٍ أبى إلَّا عليك يجُولُ *
أبى شقوةً أن يرعوى وهو مالهُ أليها أرى ، حتَّى المماتِ سبيلُ
وهاجَ لَهُ حُبُّ البخيلةِ حُزنهُ وقدماً يُحبُّ الشَّيءُ وهو بخيلُ
وإني، وإن حلَّأتِ قلبي ، لقائلُ وذو البثَّ يعينهِ الهوى فيقولُ:
حبستِ، هدَاكِ الله، قلبي لحقَّهِ وتقضى نساء مالهنَّ قليلُ
ولو شاءَ قلبي باعَ غيركِ فاقتضى ولكنَّهُ يأبى وأنتِ مطُولُ *

عيون العاشقين تذرف الدموع فالعين تعبر عن مايكمن في داخل النفس من وجع وألم، يتحمل الاذى ويتعذب في سبيل من أحبها فيرى الموت في كل لحظة بعد وفراق، فيصف قلبه وهو محبوس رهين للحب ، فالانقياد والتمسك بمن يحب هو من سمات العاشقين.

وحتى الشاعر عمر بن أبي ربيعة يستعمل البكاء بطريقة مؤثرة في المتلقي، ليعكس حالة العشق والتعلق بالمحبوبة، فهو في حالة انتظار للقاء محبوبته، هذا الانتظار يجعله مصحوبًا بالدموع[٣٠]:

فقُلتُ لها قولَ امرىءٍ مُتجلّدٍ وقدْ بَلَّ ماءُ الشَّأنِ من مُقلتي نَحرا *
سَلبتِ هداكِ اللهُ قلبي فأنعمي عليهِ ورُدّي إذ ذَهبتِ بهِ قمرا
وقَطَّعتِ قلبي بالمواعدِ والمنُى وغُصتِ على قلبي فأوثقتهِ أسرا
فما ليلةٌ تمضي على النَّاسِ تنجلي ولَمَ أُذرِ فيها عبرةً تُخضلُ النَّحرا

تنتاب الشاعر حالة من الشوق واللهفة و يعيش في أزمة نفسية تتأرجح بين الخوف والقلق من فقدان من يحب فمشاعر الشوق والحنين تنتابه في كل لحظة تمر عليه ،

فالالفاظ (سلبت، قطعت) تبين الاثر النفسي الذي يعاني منه، يقضي ليله الطويل باكيا للتعويض والتخفيف من ألمه ووجعه، يستلذ في تعذيب نفسه فكلما زاد جفاء المشوق زاد تلذذ الشاعر في تعرضه للألم.

وصورة الحب والبكاء عند عمر تختلف عن باقي الشعراء، فنجد النرجسية لديه حاضرة حتى في بكاءه على محبوبته حين يقول عمر بن أبي ربيعة [٣١]:

قُلْ للمليحةِ: قد أبلتنيَ الذّكرُ فَالدَّمعُ ، كلَّ صَباحِ فيكِ يبتدِرُ

فليتَ قلبي وفيهِ من تعلُّقكُم ما ليس عِندي لهُ عدلٌ ولا خطرُ *

أفاقَ إذ بَخُلت هِندٌ ومابذلتْ ماكنتُ آمُلُهُ منها وأنتظرُ

وقدْ حذِرتُ النَّوى في قُربِ دَارِهِمُ فعِيلَ صبري وَلَمْ ينفعني الحذَرُ *

قد قُلتُ إذ لَمْ تكُن للقلب ناهيةٌ عنها تُسلّي ولا للقلبِ مزدجِرُ

يا ليتني مِتُّ إذ لم ألقَ من كلفي مُفرّحاً وشآني نحوها النَّظرُ *

تتسابق الدموع من عينيه كلما عاودته ذكراها وربما يجد في البكاء متعة تنم عن عقدة نفسية متجذرة في أعماق نفسه، يتمنى الموت مقابل حصوله على نظرة من المحبوبة رغم إن عمراً شاعراً محبوباً ومرغوباً من قبل نساء عصره فهل عانى الالم والعذاب في الحب ؟؟! الشاعر يعبر في شعره عن مكنوناته الداخلية وصراعه النفسي وربما الشاعر حاول إخفاء وجعه في الحب بكثرة الاسماء الواردة في ثنايا قصائده ليظهر لمن حوله قوته وصلابته لكن لابد أن تظهر في شعره اشارات تفضح مافي داخله .

أما ليلى الأخيلية فكان احساسها العالي هو الصفة الطاغية على شعرها، فكانت المأساة والدموع تنهمر على توب الذي فقدته من دون الحصول عليه، فتلح على عينها في البكاء، لترتبط بعقدة المازوخية[٣٢]:

أيا عين بكّي توبة بن حُميّر بسحّ كفيض الجدول المتفجَّر

لتبك عليه من خفاجة نسوة بماء شؤون العَبرة المتحدّر

سمعن بهيجا أرهقت فذكرته ولا يبعث الاحزان مثلُ التذكر

شعور الخيبة والاحباط واليأس يسيطر عليها وتعيش صدمة نفسية كبيرة بمقتل من أحبته فتنادي عينها أن تبكي وبغزارة ودون توقف وتدعو نساء قبيلتها أن تبكي معها لتواسي نفسها ولتخفف من وجعها ، فالموت أوجع قلبها ولم تعد قادرة على كبت مافي داخلها ، فصراع الحب والفراق يتأجج في نفسها الحزينة والباكية على محبوب رحل دون عودة .

الخاتمة :

إنَّ فاعلية العقد النفسية على البكاء مختلفة من شاعر إلى آخر، وطريقة تجليها مختلفة، مع الاختلاف في نوعية العقدة، بالرجوع إلى طريقة البكاء، فهناك بكاء يربطه الشاعر بلوم الحبيبة، وهناك من يستعطفها، وهناك من يبكي من بعاد المرأة برغبة منها، وهذا ما يجعل العقد النفسية المتشكلة في داخل النفس مختلفة بجزئيات بسيطة من شاعر إلى آخر، إلَّا أنَّ البكاء هو الصفة الطاغية على الشعراء، والتعبير عن الألم بوساطة الدموع والتذلل للمحبوبة.

Conclusion:

The psychological effect of the knot on crying varies from one poet to another, and the way it manifests itself differs, depending on the type of knot. Referring to the way of crying, there is crying that the poet associates with the beloved's blame, others cry to appease her, and others cry because the woman has left of her own accord. This is what makes the psychological complexes formed within the soul differ in small details from one poet to another, except that crying is the dominant trait among poets, expressing pain through tears and humiliation before the beloved.

الهوامش :

[١] -معجم مصطلحات التحليل النفسي، ت مصطفى حجازي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٧م: ٣٥٣

[٢] -النفس وانفعالاتها وامراضها وعلاجها، د علي كمال: ٦٠

[٣] -اصول علم النفس، د احمد عزت راجح أ ستاذ علم نفس بجامعة الاسكندرية، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ط٧ ، ١٩٦٨م: ١١٧

[٤] -معجم مصطلحات التحليل النفسي : ٣٥٧

[٥] -أصول علم النفس:١٢١

[٦] - ينظر: معجم مصطلحات التحليل النفسي: ٣٥٥.

[٧] - معجم مصطلحات التحليل النفسي: ٤٣٨

[٨] - ينظر: معجم مصطلحات التحليل النفسي: ٢٨٠.

[٩] - ينظر: معجم مصطلحات التحليل النفسي: ٥١٢.

[١٠] - المصدر نفسه: ٥١٢

[١١] - نقد الشعر في المنظور النفسي: ١٢٣

[١٢] - ديوان قيس بن الملوح :٤٢

* المنهل : حوض الشرب ، الردى : الموت أو الهلاك، اخترمت وصاليا : قطعته

[١٣] - ينظر:دراسات في الشعر الاسلامي والاموي:١٤٠

[١٤] - ديوان قيس بن الملوح: ٦٤
* سجالا: الدلو إذا كان فيه ماء ، الهتان : المطر المنقطع ، الوبل : المطر المتواصل ، ديمة : مطر دائم ،وسحا: يقال للمطر والدموع اذا سالت بكثرة ، تسجاما : الدمع اذا سال ، همالان : من هملت عيناه إذا فاضت من كثرة البكاء
[١٥] -ديوان قيس بن الملوح : ٧٤
[١٦] - ديوان قيس بن ذريح : ٣٠
[١٧] -ديوان قيس بن ذريح : ٨٩
* النوى : التحول ، البين : الفرقة والبعد ، الغيض : المكروه ،الكلوم : الجروح ، صوادع : شقوق
* أشفق : أخاف ، الرواجع : الاسباب لرجوعي
[١٨] - العشاق الثلاثة في العصر الجاهلي وصدر الاسلام : ٨٠
[١٩] - ديوان قيس بن ذريح :٩٢
* جلَّ : كبر، لوى بكلامه : خالف به ، تقطع : انقطاع النفس
* أجفى : أبعد، فاض : سال وذرف
[٢٠] - ديوان جميل بثينة : ١٨
[٢١] -ديوان جميل بثينة:٢٥
[٢٢] -ديوان جميل بثينة : ٢١
* شئون العين : العروق التي يجري الدمع منها
* النائل : العطاء، الجدي : العطية
[٢٣] - ديوان كثير عزة : ١١٤ن
[٢٤] - المصدر نفسه : ١٨١: ١٨٤
* ماصح : دارس، وقد مصحت الدار : عفت وذهبت أثارها
* المرخ والمسروح : مواضع ، ضروب الندى : المطر الشديد الضرب ، الوارح : الرياح الشديدة
* الحزم : ماغلظ من الارض وكثرت حجارته، مبرة : موضع ، الشريجان : مسيلان للدمع ، نزيع : الذي قل ماؤه ونفذ
* سافح : منهمر ، الاتي : الجدول او السيل ، مفعوم : ممتلىء ، الحثيث : السريع
* الغلة : شدة العطش وحرارته ، القادح : التأثير ، الصدع ، الاشتعال
[٢٥] - ديوان كُثير عزة :٢٥٤
* الورد : الحمى ، الافكل : الرعدة والارتعاش ، الثغر : ضرب من النبت فيه حرارة يلذع العين إذا أصابها، حفل الدمع : كثر
[٢٦] -شعر الاحوص الانصاري: ١٢٦
* ترة : ثأر، العقل : الدية، القود : القصاص
[٢٧] - شعر الاحوص الانصاري : ١٧١
* حبة القلب : سويداؤه، التهمام : الهم
* صرف الزمان : حدثانه ونوائبه، عطفه : كره
[٢٨] - ديوان العرجي : ٣٨
* يلحاني : يلومني، سنن الدمع : مساربه وطرقه
[٢٩] -ديوان عمر بن أبي ربيعة:٤٥ : ٤٦
* ياعمر : ياعمرة
[٣٠] - ديوان عمر بن ابي ربيعة:١٠٥
* متجلد: متصبر، ماء الشأن: مجرى الدمع

[٣١] -ديوان عمر بن ابي ربيعة: ١٠٩
* ماليس عندي له عذل : أي مثيل وشبيه ، الخطر: المثل
* عيل صبري: أي نفذ، شآني: سبقني
[٣٢] - ديوان ليلى الاخيلية : ٧١

المصادر والمراجع:

١. اصول علم النفس، الدكتور أحمد عزت راجح، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط٧، ١٩٦٨م.
٢. دراسات في الشعر الاسلامي والعربي، عدنان محمد أحمد، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٨م.
٣. ديوان قيس بن الملوح، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق: يسرى عبد الغني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
٤. ديوان قيس بن ذريح، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، لبنان، ط٢، ٢٠٠٤م.
٥. ديوان جميل بثينة، جمع وتحقيق وشرح: الدكتور حسين نصار، دار مصر للطباعة.
٦. ديوان جميل بثينة، حققه وقدم له: المحامي فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، لبنان.
٧. ديوان كُثير عزة، جمعه وحققه: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، ١٩٧١م.
٨. ديوان العرجي، رواية أبي الفتح الشيخ عثمان بن جني، شرحه وحققه: رشيد العبيدي، خضر الطائي، مكتبة لسان العرب، ط١ ، ١٩٥٦م.
٩. ديوان عمر بن ابي ربيعة، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
١٠. ديوان ليلى الاخيلية، جمع وتحقيق وشرح: خليل ابراهيم العطية، جليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ط٢، ١٩٧٧م.
١١. العشاق الثلاثة في العصر الجاهلي وصدر الاسلام، رسالة ماجستير، زهراء هادي سلطان، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٣م.
١٢. معجم مصطلحات التحليل النفسي، جان لابلانش، ج.ب. بونتاليس، ترجمة: الدكتور مصطفى حجازي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط٣، ١٩٩٧م.
١٣. نقد الشعر في المنظور النفسي، الدكتور ريكان ابراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة" أفاق عربية"، العراق، ط١، ١٩٨٩م.
١٤. النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها، الدكتور علي كمال، دار واسط، ط٢، ١٩٨٣م.

Sources and References:

1- The Origins of Psychology, Dr. Ahmed Ezzat Rajih, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 7th ed., 1968.
2- Studies in Islamic and Arabic Poetry, Adnan Muhammad Ahmad, Syrian General Book Authority, 2018.
3- The Diwan of Qais bin Al-Mulawwah, narrated by Abu Bakr Al-Walabi, study and commentary: Yusra Abdul Ghani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st ed., 1999.
4- The Diwan of Qais bin Dharih, edited and explained by: Abdul Rahman Al-Mustawi, Dar Al-Ma'rifah, Lebanon, 2nd ed., 2004.
5- The Diwan of Jamil Buthaina, compiled, edited and explained by: Dr. Hussein Nassar, Dar Misr for Printing.
6- The Diwan of Jamil Buthaina, edited and introduced by: Lawyer Fawzi Atwi, Lebanese Book Company, Lebanon.
7- The Diwan of Katheer Azza, compiled and edited by: Dr. Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, Lebanon, 1971.
8- Diwan Al-Arji, the novel of Abu Al-Fath Al-Sheikh Othman bin Jinni, explained and verified by: Rashid Al-Ubaidi, Khader Al-Taie, Lisan Al-Arab Library, 1st edition, 1956.
9- Diwan Omar bin Abi Rabia, verified by: Abdul Rahman Al-Mustawi, Dar Al-Ma'rifa for Printing and Publishing, Lebanon, 1st edition, 2007.
10- Diwan Laila Al-Akhiliya, collected, verified and explained by: Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Jalil Al-Attiyah, Dar Al-Jumhuriya, Baghdad, 2nd edition, 1977.
11- The Three Lovers in the Pre-Islamic Era and Early Islam, Master's Thesis, Zahraa Hadi Sultan, University of Baghdad, College of Education for Girls, 2003.
12- Dictionary of Psychoanalytic Terms, Jean Laplanche, J.B. Pontalis, translated by: Dr. Mustafa Hijazi, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 3rd edition, 1997.
13- Criticism of Poetry from a Psychological Perspective, Dr. Rikan Ibrahim, General Cultural Affairs House “Arab Horizons”, Iraq, 1st ed., 1989.
14- The Soul, Its Emotions, Illnesses and Treatment, Dr. Ali Kamal, Wasit House, 2nd ed., 1983.